

رياضة

مقال

كرة القدم اللبنانية في أزمة حقيقية

فضائح التلاعب في الرياضة اللبنانية الوان واشكال. وهي لا تزال تتوالى في الكثير من المجالات. آخر فصولها وليس اخرها ما حصل في دوري الدرجة الرابعة لكرة القدم، وهذه المرة من بوابة دورة التصفيات النهائية المؤهلة الى الدرجة الثالثة.

في التفاصيل، ضمن منافسات المجموعة الاولى من دورة التصفيات النهائية لبطولة دوري الدرجة الرابعة في كرة القدم، والمؤهلة الى الدرجة الثالثة، فاز فريق الرابية على فريق شباب برالياس بنتيجة ساحقة 16 - 0. ليرفع رصيده الى 7 نقاط في المركز الثاني، ويتأهل الى الدرجة الثالثة، على اعتبار ان نظام البطولة في الاتحاد اللبناني لكرة القدم يعتمد في الترتيب النهائي للفرق على فارق الاصابات. هذه النتيجة غير المتوقعة دفعت بفريق الرابية الى التقدم على فريق المودة بفارق ثلاث اصابات، علما ان الفريقين يتساويان في النقاط (7 نقاط لكل منهما). من الواضح ان نتيجة مباراة الرابية وشباب برالياس جاء ردا على نتيجة مباراة المودة وشعلة الاصلاح التي انتهت بدورها بنتيجة كبيرة 13 - 1. علما ان الشوط الاول كان انتهى بنتيجة 2 - 1، ليتم تسجيل 11 اصابة في شوط واحد، اي خلال 45 دقيقة ومعدل اصابة كل 4 دقائق. لا شك في ان ما حصل غير قانوني، ولا يمت الى الرياضة وكرة القدم بصلة. كما يمكن اعتبار عدد الاصابات المسجلة في المباراتين فضيحة لا تحتاج الى الكثير من التفكير والتحليل للاستنتاج، وان نتائجها معلبة ومفبركة، وان تلاعبا ما حصل. هاتان النتيجتان وما يحصل في دوري الدرجة الرابعة، وما حصل في دوري الدرجة الثالثة، ثم الملف الذي فتح من احد الاجهزة الامنية بناء على اخبار من رئيس نادي النجمة اسعد صقال، وتهديده باللجوء الى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في حال لم يتجاوب الاتحاد المحلي مع طلبه تجميد نتائج الدوري بناء على معطيات يملكها عن وجود تلاعب، كما قال في اكثر من مناسبة، يضع لعبة كرة القدم اللبنانية وكيانها ومستقبلها على المحك.

عندما فتحت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم تحقيقا في شأن التلاعب الذي حصل في مباريات الدورة السادسة لنادي الدرجة الثالثة، استبشر كثيرون خيرا واعتبروا ان الاتحاد عازم على الضرب بيد من حديد لحد من هذه الافة التي تلحق ضررا فادحا بالكرة اللبنانية. لكن، بسحر ساحر من دون اي مبرر، تراجع الاتحاد عن القرارات ووقف التحقيق في قضية التلاعب وطوى الملف؟ المؤسف ان بعض المصادر عزا التراجع المفاجئ الى تدخلات سياسية من اكثر من طرف في البلاد، من اجل اقفال الملف.

ما حصل ليس الا نتيجة حتمية لعدم تطبيق القانون وغياب الرقابة والمحاسبة في معظم الاحيان. فالتدخلات السياسية في اللعبة ارتدت سلبا، ونتائجها السلبية مستمرة. علما ان المشاكل الداخلية في الاتحاد متواصلة وتترجم بغياب الجلسات والاجتماعات نتيجة الصراع على النفوذ وتضارب الصلاحيات، وانعدام مركزية القرار. نتيجة هذا الامر، لم يعد ينفع العلاج الموضوعي، والمطلوب عملية جراحية لاستئصال الورم في شكل نهائي. فلو ان الاتحاد تعامل في الشكل المطلوب مع قضايا المراهنات التي يجري الحديث دائما عنها، وقررت ملاحقتها واتخاذ الاجراءات المناسبة في شأنها، لما وصلت الامور الى ما هي عليه اليوم من فلتان في مختلف الفئات والدرجات.

الازمة التي تعيشها الكرة اللبنانية حقيقية، وهي بلا ادنى شك تنعكس سلبا على صورتها في المنطقة وأسيا. فالثقة باتحاد كرة القدم باتت شبه معدومة حتى لا نقول مفقودة تماما، فيما تعيش التدخلات السياسية في اللعبة خرابا ودمارا.

اذا لم تتخذ اجراءات عاجلة لوقف الانهيار المتواصل، كرة القدم اللبنانية ذاهبة حتما الى الاسوأ.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

بأن الاندية وفي ظل سياسة تخفيض التكاليف والاعباء، اتجهت الى التعاقد مع مدرب لبناني، ما ساهم في اعطاء كرة السلة هوية لبنانية. اعتبر ان هذا الامر فرصة للمدرب اللبناني لاثبات قدراته في سبيل تطوير اللعبة، وافساح المجال امام المدربين الشباب لاختراق ساحة التدريب في دوري الاضواء. في نهاية البطولة، لا بد لنا من ان نسجل مستوى جيدا لدى المدربين اللبنانيين.

■ اين يكمن الخلل؟ وما هي الخطوات التي يجب اعتمادها لتطوير الدوري وتحسينه؟
□ قبل الحديث عن مكامن الخلل، لا بد لنا جميعا، وزارة واتحادا واندية ولاعبين وحكاما، من اجراء ورشة تقييم موسعة لكرة السلة اللبنانية وواقعها وتطلعاتها في ظل الامكانيات المتاحة. سياسة الترقيع لم تعد تجدي نفعا، تماما كما هي الحال في الوضع الاقتصادي في لبنان ككل والذي وصل الى حافة الانهيار، ما حدا بالمسؤولين الى اطلاق ورشة انقاذ حقيقية قبل الانهيار التام. حال كرة السلة اللبنانية ليست بعيدة من هذا الامر. اللعبة في حاجة الى ورشة انقاذ حقيقية، وبمشاركة الجميع، ورشة تعيد الثقة بلبنان خارجيا، وتساهم في استمرارية وتطوير اللعبة والحفاظ على انديتها وابطالها وجماهيرها العريضة. هنا لا بد من الاعتراف بأن القرار الذي اتخذه الاتحاد في الموسم الحالي لجهة اعادة تنظيم دوري الفئات العمرية للذكور والاناث خطوة اولى ومهمة في سبيل اطلاق لاعبين جدد، ورفد كرة السلة اللبنانية بهم والاستفادة من قدراتهم، وهو امر على اهميته في تطوير اللعبة، الا انه كان مغيبا في السنوات السابقة.

■ هل يشكل تغيير نظام الدوري في شكل مستمر وعدم اعتماد نظام واحد لاكثر من موسم عاملا سلبيا ام ايجابيا؟ ولماذا؟

□ بشكل عام، ان اللجوء الى تغيير النظام المعتمد يأتي من خلفية الوصول الى طريق مسدود. الانظمة والقوانين في حاجة الى تطوير وتحديث بالتوازي مع تطوير الاندية واللعبة وبما يتلاءم مع الظروف والامكانيات. بعد اجراء عملية التقييم يتم اتخاذ القرار المناسب ◀

رئيس نادي المتحد: لا خوف على السلة واللعبة تخطت مرحلة الخطر الحتمي

تسعى ادارة نادي المتحد طرابلس في كرة السلة برئاسة احمد الصفدي الى الحفاظ على موقع النادي في دوري الدرجة الاولى للرجال، وتؤمن ان مهمته ليست فقط تحقيق الانتصارات واحراز الالقاب، بل هي اكثر من رسالة والتزام



رئيس نادي المتحد طرابلس احمد الصفدي.

على الرغم من تخفيض موازنته في الموسم الماضي لاسباب كثيرة، ابرزها الازمة الاقتصادية، ظهر نادي المتحد بشكل لائق في البطولة، وخالف كل التوقعات ونافس الكبار، وسبب الاجراج لمنافسه في الادوار الاقصائية، قبل ان يخرج من البطولة بنتيجة مشرفة.

"الامن العام" التقت رئيس النادي احمد الصفدي، وكان حوار حول واقع كرة السلة وحاضر النادي ومستقبله.

■ كيف تقيّم مستوى "دوري الفا" لموسم 2018 - 2019؟

□ لا يمكن اجراء تقييم عادل ومنصف لمستوى الدوري لموسم 2018 - 2019 في شكل عام قبل الاضاعة قليلا على مرحلة ما قبله، والحالة الصعبة التي وصلت اليها لعبة كرة السلة في لبنان، بدءا من عدم تطبيق القوانين الراعية للفرق والملاعب على حد سواء، وصولا الى وضع الاتحاد اللبناني في كرة السلة والمشاكل التي مر فيها، والتي انعكست سلبا على اللعبة ككل وعلى الاندية والبطولة في شكل خاص. لا يمكن ان ننسى ايضا الوضع الاقتصادي السيء في لبنان الذي اثر بشكل كبير على اوضاع الاندية سواء لجهة تخفيض ميزانياتها ام انسحاب بعضها من الدوري، في ظل غياب الدعم من الدولة والوزارة، اللهم الا النزر القليل، وكذلك الاتحاد الذي غرق في ديون كبيرة كادت توصل كرة السلة اللبنانية الى الانهيار الشامل والتعرض لشبح التوقيف نهائيا في البطولات الدولية.

اما وقد انتهت البطولة وسط اجواء رياضية بحتة، وفي حضور جماهير الفرق النهائية، فهذا يعني ان الجهود التي بذلت كانت كبيرة ومن اللحم الحي من اجل ضمان استمرارية هذه اللعبة، سواء

لعبة كرة السلة تحتاج الى ورشة انقاذ حقيقية بمشاركة الجميع

الصديق اكرم حليبي الذي بذل جهودا استثنائية وكبيرة في انقاذ اللعبة وبالتالي الدوري، جعلته يضمن استمرارية العقد مع التلفزيون، وتأمين الدعم المالي من خلال الشراكة مع شركة "الفا" التي نشكرها على جهودها. كل هذه العوامل ادت الى انجاح الدوري لهذا الموسم.

■ هل هو في تراجع ام في تقدم ولماذا؟

□ لنكن صريحين. مما ذكرت سابقا، فان الاتحاد بالتعاون مع الاندية والداعمين ساهم في انقاذ هذا الموسم الذي انتهى طبيعيا وعلى ارض الملعب، الامر الذي يدعو الى التفاؤل بإمكان التطوير والتحسين، لان النبات صادقة من الجميع في الحفاظ على اللعبة وضمان استمراريته. انطلاقا من طبعي الايجابي، لا بد لي من التنويه،

من خلال السياسات المالية الادارية والقانونية التي اتخذها الاتحاد، ام لجهة السياسات المالية الخاصة التي اتخذتها الاندية كل وفق امكانياته المتاحة وبما يضمن استمراريته في الدرجة الاولى والحفاظ على التزامه تجاه جماهيره على وجه الخصوص. التغيير الذي حصل في الاتحاد برئاسة

رياضة

◀ سواء لجهة الاستمرار في النظام المعتمد ام تعديله او تغييره في شكل جذري.

■ هل حلول المتحد في المركز السابع في الترتيب النهائي للدوري المنتظم برصيد 21 نقطة من 5 انتصارات و11 خسارة، يرضي طموحات الادارة والجمهور؟

□ بصراحة، طموحات نادي المتحد، ادارة وجمهوره، لا حدود لها. ما حققه الفريق لهذا الموسم يمكن اعتباره اكثر من مقبول. لقد اتخذنا كمجلس امان قرارا جريئا بالمشاركة في الموسم الحالي مراهنين على امكانيات لاعبيننا المحليين من طرابلس ولبنان. كان رهانا كبيرا وكسبنا حيث انطلقنا بتشكيلة شبابية في غالبيتها محلية لكنها مقاتلة، باعتراف الجميع، شكل فريقنا الحصان الاسود للبطولة. كان هدفنا قبل تحقيق الفوز، وبشكل اساسي المنافسة وتقديم الافضل والمقاتلة حتى النهاية، بفريق متماسك يمثل طرابلس والشمال بين الكبار في دوري الاضواء، وفاء منا لجمهورنا العريض الذي التف حول النادي بكل فخر واعتزاز. هنا لا بد من الاشارة الى ان المباريات التي خسرها المتحد امام الفرق القوية كانت اما في اللحظات الاخيرة من المباراة وبفارق بسيط، او في الوقت الاضائي، وهو امر يحسب لفريقنا لجهة المستوى القوي والاداء المتميز.

■ ما الذي تغير في فريق المتحد بين مرحلتي الذهاب والاياب والدور الربع النهائي "فاينال 8"؟ □ في الاساس كانت انطلاقا الفريق متأخرة لجهة تركيبته، وبالتالي لم يتسن له الوقت للتحضير الكافي في الفترة التي تسبق بداية الدوري، ما افقده عنصر الانسجام بين اللاعبين في مرحلة الذهاب. لكن بفضل قدرات الجهاز الفني، على رأسه المدرب الوطني مروان خليل الذي بفضل ادارته وارشاداته وخطته لهذا الموسم، استطاع المتحد تظهير الصورة التي اردناها جميعا ضمن الامكانيات المتاحة، ما خوله منافسة فريق بيروت فرست كلوب في الدور الاقصائي "فاينال 8"، وفرض مباراة خامسة حاسمة لتنتهي المواجهة بنتيجة 3 - 2، بينما حسم فريق الرياضي بيروت بطل لبنان مواجهاته بنتيجة 3 - 0.

■ هل قرار تخفيض موازنة الفريق التي اعتمدها الادارة هذا الموسم كان صائبا؟

□ في ظل الوضع الاقتصادي في شكل عام، اعتبره قرارا صائبا. بقدر ما يهمنا ان نحقق الانتصارات الكبيرة، وضعنا نصب اعيننا ضمان الاستمرارية والبقاء في لعبة كرة السلة اللبنانية بالامكانيات المتاحة. كان خيارنا الاساسي تعزيز اللعبة بابطال شباب من طرابلس والشمال ولبنان، واعطاءهم الفرصة للمشاركة واثبات الذات، مستعينين بلاعبين اجانب لضمان بعض التوازن الممكن مع الفرق الاخرى التي رصدت الميزانيات الكبيرة واغنت فرقها باللعبين الاجانب الذين كانوا الاساس في وصولها الى النهايات. هنا اود ان اتوجه بالشكر والتقدير لداعمي المتحد ومموليه الذين، على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة، لم يتوقفوا عن الدعم لانهم ابوا الا ان تكون طرابلس والشمال ممثلين في دوري الابطال ومن خلال نادي المتحد.

■ هل سيحصل تغيير في تشكيلة الموسم المقبل؟ من هم اللاعبون المرشحون للانضمام الى الفريق، وهل عرضت الادارة على المدرب مروان خليل البقاء في منصبه؟

□ قدم فريق المتحد اداء متميزا وصورة مشرفة اعترز بهما. حققنا مجتمعين افضل تمثيل وقاثلنا حتى الرمق الاخير على الرغم من الميزانية المحدودة. لن ادخل الان في التسميات قبل الانتهاء من مرحلة التقييم والمشاورات التي تقوم بها الادارة مع الجهاز الفني والمدرب واللاعبين. نحن في صدد درس ميزانية الموسم المقبل، وفي ضوءها يبنى على الشيء مقتضاه. على الصعيد الشخصي، سعدت بالتعامل مع المدرب مروان خليل، واتوقع ان نحقق معه المزيد من الانجازات للموسم المقبل ان شاء الله.

■ كيف ترى مستوى التحكيم بشكل عام واداء الحكام في شكل خاص؟

□ في كل لعبة يتشارك الجميع في المسؤولية. لنكن صريحين. مستوى التحكيم عموما يمكن اعتباره ضمن المعقول. اوضاع الحكام لا يمكن فصلها عن اوضاع اللعبة والاندية كونها حلقة متواصلة،

تستدعي اجراءات ومتابعة وقوانين تطويرية ترتقي بالحكام واللعبة على حد سواء. كما لا بد من اجراء دورات تدريبية للحكام لرفع عددهم وان يعمل الاتحاد اكثر على تطويرهم وتقديم الحوافز للناجحين وتطبيق العقوبات في حق المقصرين منهم.

■ هل ادارة المتحد مع الاعتماد على الحكم الاجنبي في المراحل الاقصائية؟ ولماذا؟ □ كلا. نحن نرى ان ما يطبق على المراحل الاقصائية يجب ان يشمل كل مراحل الدوري من دون استثناء. لكن في حال تم تطوير وتعزيز حضور الحكم اللبناني مستقبلا، فان وجود المحلي سيفي بالغرض.

■ كيف تنظر الى عمل الاتحاد؟

□ في ظل التركة الثقيلة التي تسلمها الاتحاد الحالي من ديون ومشاكل خارجية وداخلية، لا بد لنا من التنويه بالجهود الجبارة التي قام بها وتحديدنا رئيسه الصديق اكرم حليبي، سواء لجهة العمل على تسديد ديون الاتحاد من خلال اعتماد سياسة مالية تقشفية بما يضمن اجراء البطولة، واتخاذ قوانين صارمة في الملاعب ساهمت الى حد كبير في العودة الطبيعية للجماهير الى الملاعب دعما لانديتها. كما لا بد من التنويه بالخطوات التصحيحية التي قام بها الاتحاد لجهة قرار تفعيل بطولات الفئات العمرية والديناميكية التي اظهرها رئيس الاتحاد في العلاقة مع الاندية، وكذلك التعاون الملموس بين اعضاء الاتحاد وروحية اليد الواحدة. وهي كلها عوامل تدعونا الى التفاؤل بمستقبل اللعبة ونهضتها.

■ هل كرة السلة في خطر؟ وهل انت خائف على مستقبلها؟

□ بعد انطلاقا الموسم ونجاحه استطاع القول ان اللعبة تخطت مرحلة الخطر الحتمي الذي كانت واقعة فيه. بفضل المزيد من التعاون والشراكة بين الاتحاد والاندية من خلال ورشة انقاذ حقيقية، وسياسة زيادة عدد الداعمين على غرار شركة "الفا" وغيرها، لا خوف على اللعبة الشعبية الاولى في لبنان التي اوصلت لبنان الى العالمية.

ن. ج

أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يبث كل
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحاً



المديرية العامة للأمن العام